الصبر بطية الزهر في بحث السرور

والطاف في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة وصارت الملائكة الموكلون بها فرقتين فرقة تقبلون على الشمس فتجرونها نحو العجلة وفرقة تقبلون الى العجلة فتجرونها الى الشمس انتهى ما نقله السيوطي قال الامام القرطبي في تفسير قوله تع حتى عاد كالعرجون القديم واما القمر فان الروح الامين جناح على وجهه فيما هو عليه من سلطان الشعاع فبقي نيرا كالمحو على ما يراه الخلق ثم جعل في غلاف من ملك ثم جعله في مجرى الفلك فيبدو للخلق من ذلك الغلاف وقد يعقد انهم فرقهم حتى ينتهي بدوه ويراه الخلق بكماله واستدارته ثم لا يزال يعود الى الغلاف كل ليلة شيء منه فينقص من الرؤية والاقمار بقدر ما زاد في البدو ويبتدئ في النقصان من الناحية التي لا تراه الشمس وهي ناحية المغرب حتى يعود كالعرجون القديم قال صاحب الوسيط في تفسير قوله تع يغشي الليل النهار قال الزجاج المعنى ان الليل يأتي على النهار ويغطيه وتغطيه الباس الشيء تطلبه حثيثا الحثيث العجل قال ابن عباس يطلب الليل والنهار غفلة ولا انتهى ما نقله قال العلامة ابو الفرج ابن الجوزي في قوله تع يغشي الليل النهار قال الزجاج المعنى ان الليل يأتي على النهار فيغطيه وانما لم يقل ويغشي النهار الليل لان في الكلام دليلا عليه انتهى كلامه قال العلامة السيوطي اخرج ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب عن سلمان رض قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا جاء وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك اخر يقال له هراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا رآها شراهيل جر اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع فقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال لا تقل احدكم خيبة الدهر قال الله تع انا الدهر ارسل الليل والنهار واذا شئت قبضتهما انتهى ما نقله السيوطي قال الامام القرطبي في تفسير قوله تع ورب المشارق قال الحسن الشمس والقمر والنجوم في فلك بين السماء والارض غير ملصقة ولو كانت ملصقة ما جرت ذكره الثعلبي والماوردي انتهى كلامه قال القاضي الصنهاجي قال وهب بن منبه الشمس والقمر والنجوم ليس شيء منها لاصقا بالسماء ولكنها تجري في افلاكها دون السماء في بحر مكفوف وقال ابن ابي طالب المكي في قوله تع اذا الشمس كورت انها معلقة بين السماء والارض مثل القناديل بسلاسل من نور وتلك السلاسل بايدي ملائكة فاذا كانت النفخة الاولى صعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله

[margin notes: الاقمار — في اسرع — امرت — بالخيبة — معلقة]

الله

147

الكواكب

الله تع فتأثرت الملائكة عند موت الملائكة كيف شاء الله تع انتهى ما نقله قال الامام محمد بن محمود السمرقندي في تفسير قوله تع وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون الفلك السماء وقوله يسبحون اي يجرون ويعلمون ولكن ظاهر الاية يقتضي ان يكون هناك بحر او نهر تجري فيه الشمس والقمر ويتعوم منه تطلعان لانه قال يسبحون والسباحة المعروفة هي ما يسبح المرء في بحر او نهر او غير ذلك كما جاء في الخبر عن انس عن النبي عليه السلام انه قال خلق الله تع بحرا دون السماء الدنيا بمقدار ثلثة فراسخ فهو موج مكفوف قائم في الهواء بامر الله تعالى لا يقطر منه قطرة والبحور كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة السهم ثم انطلاقه في الهواء مستويا كأنه حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب فيجري الشمس والقمر والنجوم في ذلك البحر فذلك قوله تع كل في فلك يسبحون فانا لا نعلم ذلك الا بالخبر عن الله تع بانه كذلك انتهى كلام الامام الاجل ابن محمود السمرقندي قال الامام الكبير ابو الليث في بستان العارفين وروي عن ابن عباس انه قال النجوم معلقة بالسماء كهيئة القناديل انتهى قال العلامة الكرماني في كتاب المسمى بعجائب القصص الشمس والقمر والنجوم في فلك بين السماء والارض ملصقة بالسماء انتهى كلامه قال الامام البغوي قالوا الفلك موج مكفوف دون السماء يجري فيه الشمس والقمر والنجوم

في بيان كائنات الجو من الرياح والامطار والقوس والرعد والبرق والصاعقة قال القاضي الصنهاجي في تفسير الامام الثعلبي في قوله تع وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا عن عكرمة انه قال يبعث الله تع الريح فيحمل الماء من السماء الى السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم يبعث الله تع الماء كامثال العزالي فتضربه الرياح فينزل متفرقا وحكي الامام يحيى الدين في قوله تع والله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا عن السدي انه قال ان الله تع يرسل الرياح فتأتي بالسحاب ثم انه يبسط في السماء كيف يشاء ثم يفتح ابواب السماء فيسيل الماء على السحاب ثم تمطر السحاب بعد ذلك رحمته وهو المطر نقل الواحدي عن ابن عباس انه قال لا تنزل قطرة من المطر الا ومعها ملك وفي تفسير الثعلبي عن الحكم بن عيينة بلغنا انه ينزل مع المطر من الملائكة اكثر من عدد ولد آدم

[margin notes: بان — الاخبار — فيه — مطار]

Copyright © King Saud University